

Beyond ABCs: The Degree of Social–Emotional Learning Program Use among Kindergarten Educators within the Green Line

درجة توظيف إدارة برنامج التعلم الاجتماعي العاطفي لدى مربيات رياض الأطفال داخل الخط الأخضر من وجهة نظرهن

Amal Abbas^{1*}, Nouwar Al-Hamad².

¹Ministry of Education, Irbid, Jordan.

²Yarmouk University, Irbid, Jordan.

ARTICLE INFO

Article history:

Received 05 May 2023

Accepted 19 Jun 2023

Published 01 Apr 2026

*Corresponding author:

Ministry of Education, Irbid, Jordan.

Email: amal.29-9@hotmail.com.

Abstract

This study examined the degree to which kindergarten educators within the Green Line employ and manage social–emotional learning (SEL) programs from their own perspectives. The sample consisted of 302 kindergarten educators selected using a convenience sampling method. To achieve the aims of the study, a questionnaire was developed as the main data-collection tool, supported by observational notes and content analysis, within a descriptive survey design. Findings indicated that the overall degree of employment of SEL program management among kindergarten educators was high. The results also revealed statistically significant differences at the $\alpha = 0.05$ level in educators' estimates of their use of SEL program management according to educational qualification, in favor of those holding postgraduate degrees, and according to years of experience, in favor of educators with 10 years of experience or more. In contrast, no statistically significant differences were found in educators' estimates according to the type of kindergarten. The study concludes that strong management of SEL programs is already present but varies by educators' qualifications and experience. It recommends that kindergarten administrators ensure appropriate classroom conditions—particularly acoustic isolation of kindergarten rooms—to reduce noise problems and support a healthy, comfortable educational environment that nurtures children's social and emotional development.

Keywords: Education, Social Emotional Learning, Program Management, Kindergarten Educators, Green Line.

المخلص

هدفت الدراسة إلى التعرف على درجة توظيف إدارة برنامج التعلم الاجتماعي العاطفي لدى مربيات رياض الأطفال في لواء الشمال داخل الخط الأخضر من وجهة نظرهن. تكونت عينة الدراسة من (٣٠٢) مربية رياض أطفال، تم

اختيارهن بالطريقة المتيسرة، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الاستبانة أداةً لجمع البيانات اللازمة، واستخدم المنهج الوصفي المسحي. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن درجة توظيف مربيات رياض الأطفال إدارة برنامج التعلم الاجتماعي العاطفي جاءت كبيرة، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha=0.05$) بين الأوساط الحسابية لتقديرات مربيات رياض الأطفال لدرجة توظيفهن إدارة برنامج التعلم الاجتماعي العاطفي تعزى لمتغير المؤهل العلمي، ولصالح الدراسات العليا، ولمتغير سنوات الخبرة لصالح (١٠ سنوات فأكثر)، ولم تظهر النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات مربيات رياض الأطفال لدرجة توظيفهن إدارة برنامج التعلم الاجتماعي العاطفي تعزى لمتغير نوع الروضة، وأوصت الدراسة ب توجيه القائمين على إدارة رياض الأطفال لعزل غرفة الروضة لمنع حدوث المشكلات الصوتية، ولضمان توفير بيئة تعليمية صحية مريحة لطفل الروضة.

الكلمات المفتاحية: التعليم ، التعلم الاجتماعي العاطفي ، إدارة البرامج ، مربيات رياض الأطفال، الخط الأخضر.

١. المقدمة

١,١ الإطار النظري والدراسات السابقة

تُعد عملية المحافظة على صحة أطفال الروضة وإعدادهم وتأمين سلامتهم من أولى الأهداف وأكثرها أهمية، والتي يتوجب على مربية رياض الأطفال العمل على تحقيقها وذلك عن طريق التخطيط الجيد والتجهيز لها بعناية، وتطبيق البرامج التعليمية التي تنمي لديهم الحس الاجتماعي والعاطفي، وهذا يتطلب امتلاكهن المهارات اللازمة لتهيئة البيئة التعليمية الآمنة والداعمة داخل الروضة لما لها من آثار وانعكاسات إيجابية على أدائهن، وبالتالي على أداء أطفال الروضة.

وتُعد رياض الأطفال من أهم المراحل التي يكتسب منها الطفل مهارات حياتية متعددة، تنمي شخصيته، وتعدده للحياة الاجتماعية، ويمكن أن تُكتسب تلك المهارات بطرق عدة، منها ما يكون بطريقة غير مقصودة، ومنها ما يكون بطريقة مقصودة ومخطط لها للحصول على مهارات معينة، كبرامج التعلم الاجتماعي والعاطفي (الحري وحويل، ٢٠٢١).

ومرحلة رياض الأطفال تعتبر مرحلة تأسيسية في المسيرة التعليمية والنمائية للأطفال، خاصة بعدما تبين أن الدعامات الرئيسية للشخصية تبنى في المرحل الأولى من حياته، لذلك، فإنه يقع على عاتق مربيات رياض الأطفال مسؤولية كبيرة في تحقيق النمو الشامل لطفل الروضة بمختلف جوانبها العقلية والنفسية والاجتماعية والعاطفية وغيرها، الأمر الذي يتطلب من مربية الأطفال الاهتمام في تنمية جوانب الأطفال الاجتماعية وتفاعلاتها، ومهاراتهم العاطفية بمقدار الاهتمام بالجوانب الأكاديمية (مشرح وباحاذق، ٢٠١٥).

يُمثل التعلم الاجتماعي العاطفي (SEL) Social Emotional Learning مفتاحاً من مفاتيح النجاح للأطفال ليس في الروضة فحسب وإنما في حياتهم المستقبلية، فمن خلاله يكتسب طفل الروضة المعارف والاتجاهات والقيم التي يحتاجونها في تفاعلاتهم الإيجابية مع الآخرين، وتساعدتهم في اتخاذ القرارات المسؤولة، والتعامل مع الموقف المختلفة بطرق فاعلة وبناءة (جروان، ٢٠١٢).

وقد تعددت تعريفات التعلم الاجتماعي العاطفي وتنوعت بتنوع اهتمامات المفكرين والباحثين، فعرفه دورلاك، وآخرون (Durlak, et al., 2011) بأنه "منهج وإطار عمل لتنمية مجموعات مترابطة من كفايات الطلبة المعرفية والوجدانية والسلوكية، لتطوير آلية الحماية والتكيف الإيجابي لديهم، والحد من عوامل الخطر".

ويعرف التعلم الاجتماعي والعاطفي بأنه: "عملية اكتساب الكفاءات الأساسية للتعرف إلى العواطف والتحكم فيها، وبالإضافة إلى تحديد الأهداف وتحقيقها وتقدير وجهات نظر الآخرين وإقامة علاقات إيجابية والمحافظة عليها فضلاً عن اتخاذ قرارات مسؤولة والتعامل مع المواقف الشخصية بشكل بناء" (Inee, 2018).

كما يُعرف التعلم الاجتماعي العاطفي بأنه "عملية تطوير الكفاءات الاجتماعية والعاطفية لدى الأطفال بما في ذلك المهارات والسلوكيات والمواقف التي يحتاجها الأطفال لإدارة سلوكياتهم الشخصية والاجتماعية والمعرفية" (Sugishita & Dresser, 2019).

والتعلم الاجتماعي العاطفي (SEL) هو "العملية التي يكتسب الأطفال من خلالها المعرفة والمهارات والمواقف للتعرف على العواطف وإدارتها بشكل فعال، وصياغة أهداف إيجابية، والشعور بالتعاطف مع الآخرين، وإنشاء علاقات اجتماعية فعالة والحفاظ عليها، فهو يتطور لاتخاذ قرارات مسؤولة" (Váradi, 2022).

وتستنتج الباحثان أن التعلم الاجتماعي العاطفي عملية تسعى إلى إكساب الأطفال المهارات الاجتماعية والوجدانية اللازمة للتعامل مع التغيرات الحاصلة في المجتمع والتحديات المرافقة لها، كما أن التعلم الاجتماعي العاطفي عملية تسعى إلى تطوير مهارات الأطفال وقدراتهم على اتخاذ القرارات المسؤولة لإدارة سلوكياتهم، وتنظيم حياتهم الشخصية، بالإضافة إلى ذلك فإن التعلم الاجتماعي العاطفي منهج حياة يهدف إلى تنمية كفايات الأطفال المعرفية والوجدانية والسلوكية، لتطوير آلية الحماية والتكيف الإيجابي لديهم، والحد من عوامل الخطر التي قد يتعرضون لها.

يُعد التعلم الاجتماعي العاطفي عنصرًا مهمًا في الدعم النفسي- الاجتماعي، إذ يمكن للمعلمين تناوله عند مساهمتهم في تحسين السلامة النفسية والاجتماعية للأطفال والشباب، كما أنه ممارسة وعملية تربوية متبعة في كل من البيئات التعليمية الرسمية وغير الرسمية حيث إنها تعزز المهارات والقدرات التي تساعد الأطفال والشباب والكبار على التعلم، وتشمل الصفات التي يهدف التعلم الاجتماعي والعاطفي إلى تعزيزها، مهارات الوعي الذاتي ومحو الأمية العاطفية والمرونة المعرفية، وكذلك تحسين الذاكرة والقدرة على المواجهة والمثابرة والتحفيز والعاطفة والمهارات الاجتماعية والعلاقات، بالإضافة إلى مهارات الاتصال والتواصل الفعال واحترام الذات والثقة بالنفس والاحترام والتنظيم الذاتي (النملة، ٢٠٢٠).

إن برامج التعلم الاجتماعي العاطفي تسعى إلى تنمية العديد من المهارات الضرورية لنجاح الطلبة في حياتهم الحالية والمستقبلية، مثل: بناء العلاقات، والقدرة على التفكير والعمل المستقل، وحل النزاعات، وإدارة المسؤوليات، وفهم القواعد الاجتماعية، وتقدير الذات، واحترام الآخرين، والقدرة على التعبير عن العواطف، وتحديد طرق ملائمة، كما تشمل مهارات التعاون مع الآخرين والعمل معهم، والمرونة والابتكار في حل المشكلات، وصناعة القرار، والقدرة على وضع أهداف واضحة ومحددة، حيث اتضح أن الطلبة المشاركين في برامج التعلم الاجتماعي والعاطفي زادت لديهم هذه المهارات، فهو يُكسبهم القدرة على مواجهة المشكلات الشخصية والاجتماعية (عبد الرؤوف وعيسى، ٢٠١٨).

وترى رابطة التعلم الأكاديمي والاجتماعي العاطفي (Casel, 2013) أن برنامج التعلم الاجتماعي العاطفي يعتمد على تدريس خمس كفايات (مهارات) رئيسية هي: أولاً: الوعي الذاتي: يتضمن ذلك إدراك وفهم مشاعر المرء وعواطفه والسلوك الناتج عن ذلك، حيث إن إدراك الأهداف الشخصية، والقيم، ونقاط القوة، والضعف، والموقف، وامتلاك الشعور بالكفاءة الذاتية والتفاؤل هي جوانب مرتبطة بالوعي الذاتي. ثانياً: الإدارة الذاتية: هذه هي الخطوة التالية للوعي الذاتي، فبمجرد أن يدرك المرء مشاعره وعواطفه والسلوك الناتج عنه، فإن التحدي يكمن في التحكم في هذا السلوك أو إدارته لتحقيق نتيجة إيجابية مرغوبة مثل التحفيز الذاتي، وإدارة الغضب، والتعامل مع الإجهاد، والتحكم في الانفعالات، والمثابرة من خلال التحديات والنكسات، إلخ. ثالثاً: الوعي الاجتماعي: يتعلق بالوعي بالعالم الخارجي مثل قواعد السلوك الاجتماعي، والتعاطف مع الآخرين والشعور بالتعاطف مع الأشخاص القادمين من خلفيات وثقافات مختلفة. كما يتضمن تحديد الموارد وهياكل الدعم في المنزل والمدرسة والمجتمع. رابعاً: العلاقات الاجتماعية: تتعلق بمهارات التعامل مع الآخرين عن طريق إنشاء علاقات صحية والحفاظ عليها وفقاً للأعراف الاجتماعية، ويتم تضمين جوانب مثل الاتصال وحل النزاعات والاستماع الفعال والتعاون وإدارة الضغط الاجتماعي وطلب المساعدة والدعم. خامساً: اتخاذ القرارات المسؤولة: يتضمن هذا اتخاذ قرارات آمنة وصحية فيما يتعلق بالنفس والآخرين عبر مواقف متنوعة من خلال الالتزام بمدونة أخلاقية بحيث تكون مفيدة لكل من الذات والآخرين، وتحمل مسؤولية القرارات المأخوذة، ورفاهية الذات والآخرين مدرجة فيه.

ويعتقد العديد من المربين أن التعلم الاجتماعي العاطفي (SEL) هو الحلقة المفقودة في مجال التعليم وهو العامل الحاسم في نجاح الطالب داخل وخارج الغرفة الصفية على حد سواء، لذا فقد شهد العصر الحالي الاهتمام بالجوانب الانفعالية مع حركة متنامية للطريقة الاجتماعية العاطفية الأكثر إنسانية وشمولية في الممارسات التعليمية، بحيث طلب من المعلمين والمعلمات التجاوز إلى ما بعد المعايير المقاسة ومؤشرات الأداء لتصبح أكثر اندماجاً ومحاكاةً للواقع المعاش، والمساعدة في إعداد جيل مثقف اجتماعياً ووجدانياً ومعرفياً وسلوكياً، إذ باتت الإحياءات بالذكاء العاطفي والاجتماعي من الكلمات المتداولة في التعليم والتي تحدد دور العواطف والمشاعر في التعلم والسلوك (مهدي ومحمد، ٢٠١٧).

وللتعلم الاجتماعي العاطفي أهمية في تنمية الشعور لدى المتعلم بقيمة الذات والاهتمام بالآخرين، والكفاءة في تحمل المسؤوليات ومواجهة التحديات اليومية، وإقامة علاقات إيجابية ذات معنى مع الأفراد والجماعات، فهو يزيد من الإنجاز الأكاديمي ويقلل من السلوكيات السيئة لديهم، وأشار دورلاك وآخرون (Durlak, et al, 2011) إلى أن أهمية التعلم الاجتماعي العاطفي تتمثل في كونها تساعد على تفعيل الفجوة بين المتعلمين مرتفعي الإنجاز والمتعلمين منخفضي الإنجاز، وذلك من خلال تزويد جميع المتعلمين بالمهارات اللازمة للنجاح في المدرسة وفي الحياة، وبما يساهم إيجابياً في تحصيلهم الأكاديمي، ويحقق نمواً في زيادة الفاعلية الاجتماعية بين المتعلمين والمشاركين في العملية التعليمية بأركانها المختلفة.

والأطفال كغيرهم يحتاجون إلى مهارات اجتماعية وعاطفية للنجاح في المدرسة والمنزل وفي حياتهم اليومية، هذه المهارات هي التي تساعد على بناء الثقة، وفهم نقاط القوة والضعف لديهم، والتعاون مع الآخرين، والتنقل في المواقف الاجتماعية، وتطوير علاقات قوية، واتخاذ قرارات أفضل، بدون شك، هذه مهارات أساسية لجميع المتعلمين، فإذا تمتع الأطفال بصحة جيدة عقلياً وعاطفياً، فإنهم سيكونون مؤهلين بشكل أفضل لمواجهة التحديات التي تجلبها الحياة، ويمكن القول أن هناك العديد من الطرق التي يمكن استخدامها لدمج التعلم الاجتماعي العاطفي في ما تقوم مربية الأطفال بتدريسه بالفعل داخل الغرفة الصفية منها كما أوردها سينغ (Singh, 2020) ما يأتي:

- استخدام المجلات اليومية المطبوعة وتحفيز الأطفال على كتابة القصص القصيرة لمساعدتهم على التفكير في المهارات الاجتماعية والعاطفية في جميع المجالات.
- كتابة المجلات العاكسة: إذ تُعد طريقة رائعة لتعزيز التعلم الاجتماعي العاطفي حيث إنها تناسب الأطفال من مختلف الميول والاستعدادات والقدرات، فهي توفر أرضية مشتركة لتطوير الجميع سواء كانوا هادئين أو ثرثارين أو ذوي احتياجات خاصة، إلخ، ويمكن توجيه الطلبة أو مطالباتهم بالكتابة بحرية حيث إن الكتابة تساعد على أن يصبحوا أكثر وعياً بأفكارهم ومشاعرهم وعواطفهم والسلوك الناتج، إن خلق بيئة مريحة وآمنة أثناء ممارسة الأطفال لعملية الكتابة يعزز الشعور بالاسترخاء ويساعد في الكتابة، كما أن مشاركة الردود مع شريك أو الفصل بأكمله تعد طريقة مفيدة أخرى لتعزيز التعلم الاجتماعي العاطفي من خلال كتابة المجلات العاكسة.
- القراءة بصوت عالٍ: وهي طريقة رائعة لتشجيع التعلم الاجتماعي العاطفي حيث إنها تتيح الفرصة لأخذ انطباع من خلال مناقشة ما تتم قراءته، كما أن القراءة بصوت عالٍ يساعد الأطفال على أن يصبحوا أكثر وعياً وتعاطفاً ورحمة تجاه أفكار الآخرين ومشاعرهم وعواطفهم، ويكونوا قادرين على إدارة أفكارهم ومشاعرهم وعواطفهم وسلوكهم بشكل أفضل مع الآخرين، إضافة إلى أن ذلك يساعد في تطوير قدراتهم على حل النزاعات وإدارتها.
- الفن: هو وسيلة رائعة للتعبير، ويمكن كذلك ممارسة التعلم الاجتماعي العاطفي من خلاله، فهو استراتيجية رائعة للتعامل مع التوتر، علاوة على ذلك، يساعد العمل مع الشركاء من خلال تعزيز مهارات العمل الجماعي والتعاون والمشاركة.
- عقد الاجتماعات الصفية: تساعد الاجتماعات الصفية اليومية أو الأسبوعية في تشجيع التعلم الاجتماعي العاطفي، فالاجتماع يوفر للأطفال مساحة مجتمعية إيجابية حيث يمكنهم مناقشة المشكلات والتخطيط لأحداث الفصل وتعزيز بعضهم البعض وما إلى ذلك، إنه من المتدني يمكن الأطفال من التحدث بحرية حول أي موضوع أو مسألة ويساعد على ممارسة التعبير عن الذات، كونهم دبلوماسيين، حل المشكلات والقيادة وتحمل المسؤولية.
- إدارة العواطف ومناقشتها: هذه استراتيجية مهمة لممارسة التعلم الاجتماعي العاطفي، إذ يحتاج الأطفال من جميع الأعمار إلى التوجيه والممارسة لإدارة عواطفهم، ويمكن ممارسة هذا جزئياً أثناء القراءة بصوت عالٍ من خلال مناقشة مشاعر الشخصيات واحتياجاتها العاطفية.

وحتى تتحقق أهداف التعلم الاجتماعي العاطفي فإنه ينبغي على مربية رياض الأطفال توفير بيئة تعليمية صحية آمنة لطفل الروضة، إذ تُعد بيئات التعلم من أهم العوامل الرئيسة الداعمة لعملية التعلم والتعليم، وتحقيق أهدافها؛ فهي تحظى باهتمام كبير خاصة بسبب تأثيرها على التنمية الشخصية والأكاديمية لطفل الروضة، فالأنظمة التعليمية تؤدي دوراً مهماً في إرساء قواعد الأمن والاستقرار وتعزيز مقومات تقدم المجتمعات من خلال أفراد إيجابيين وفاعلين قادرين على إفادة أنفسهم ومجتمعاتهم بما يمتلكونه من معارف وقيم ومهارات اجتماعية وعاطفية وشخصية تؤهلهم للتكيف مع الظروف المختلفة والبحث عن فرص النجاح والوصول إليها (مهدي ومحمد، ٢٠١٧).

إن الواقع المعاش في المجتمع العربي داخل الخط الأخضر- في الآونة الأخير بشكل عام، وفي المدارس ورياض الأطفال بشكل خاص يشير إلى انتشار العديد من السلوكيات غير المرغوبة، إذ إن هذا المجتمع تمتاز فيه بعض العادات السيئة، والأفكار السلبية، وزيادة معدلات العنف والتنمر، وانتشار الجريمة، وفي بعض الأحيان قد تصبح بعض المدارس ورياض الأطفال عرضة لترويج المشروبات الكحولية والمخدرات على اختلاف أنواعها.

ترى الباحثتان انطلاقاً مما سبق، وفي ضوء ما تواجه المدارس العربية في المجتمع العربي بشكل عام، ورياض الأطفال بشكل خاص من تطورات وتغيرات مجتمعية متلاحقة ومتسارعة منها على سبيل المثال انتشار جائحة كورونا، وما خلفته من تبعات نفسية على الأطفال نتيجة لجوء المدارس ورياض الأطفال إلى التعليم عن بُعد، ولجوء الحكومات إلى الحجر المنزلي للأطفال والذي أثر بالضرورة عليهم نفسياً واجتماعياً ووجدانياً، فقد ركز الاتجاه الحديث في التعليم على توفير البرامج التعليمية التي من شأنها إتاحة الفرصة للأطفال اكتساب المعارف والمهارات الاجتماعية والوجدانية ليتمكنوا من مواجهة تحديات هذا العصر- ومواكبة تطوراتها، جاءت فكرة هذه الدراسة بغرض تعرف درجة توظيف مربيّات رياض الأطفال في لواء الشمال داخل الخط الأخضر- إدارة برنامج التعلم الاجتماعي العاطفي.

١,١,١ الدراسات السابقة

تناول هذا الجزء الدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة الحالية التي استطاعت الباحثتان الوصول إليها مرتبة وفقاً لتسلسلها الزمني من الأقدم إلى الأحدث:

أجرت مشرح وباحاذق (٢٠١٥) دراسة هدفت التعرف فاعلية برنامج تعليمي مستند إلى التعلم الاجتماعي العاطفي في تنمية التفاعل الاجتماعي لدى أطفال الروضة بمدينة إب في الجمهورية اليمنية، تم استخدام المنهج شبه التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من (٤٠) طفلاً وطفلة، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة، وقد وزعوا في مجموعتين بالتساوي إحداها تجريبية والأخرى ضابطة، وقد أسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha=0.05$) بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية، ولم تظهر النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في القياس البعدي تعزى لمتغير الجنس.

وأجرى أوبرل وآخرون (Oberle, et al., 2016) دراسة هدفت إلى إعطاء لمحة عامة عن الوضع الحالي لأبحاث وممارسات التعلم الاجتماعي والعاطفي، خصوصاً في الولايات المتحدة، وبيان أهميته في التعليم، وتقديم طريقة لتنفيذه على مستوى المدرسة وليس داخل الفصول فقط، عن طريق نظرية العمل Theory of Action التي طورتها رابطة التعلم الأكاديمي والاجتماعي والعاطفي (CASEL)، باتباع المنهج الوصفي. وتوصلت النتائج إلى أن هناك حاجة إلى منهج مستدام للتعلم الاجتماعي والعاطفي قائم على الأبحاث؛ لإكساب الطلاب الكفاءات الاجتماعية والعاطفية التي يحتاجونها للنجاح في الحياة.

كما أجرى بونكو وآخرون (Boncu, et al., 2017) دراسة هدفت الكشف عن أثر التعلم الاجتماعي والعاطفي على سلوك الأطفال والمراهقين، وعلى قدرتهم على استيعاب المشاكل المحيطة في رومانيا، واستخدمت التحليل التجميعي (Meta-Analysis)، عن طريق جمع الدراسات التجريبية وشبه التجريبية، التي تناولت التعلم الاجتماعي والعاطفي للمسجلين في النظام التعليمي مما قبل المدرسة إلى نهاية المرحلة الثانوية، من تاريخ (٢٠٠٨ حتى ٢٠١٥)، وتحليل نتائجها إحصائياً، حيث تم العثور على (٣٣) مقالاً تضمنت (٣٧) دراسة، وبيّنت نتائجها أن برنامج التعلم الاجتماعي والعاطفي (SEL) يقلل من مشكلات الأطفال والشباب من خلال تعزيزه للمهارات الاجتماعية والعاطفية، وأن تأثير البرنامج أكثر فاعلية، وإيجابية على المرحلة العمرية من ٧ إلى ١٢ سنة.

أجرت مهدي ومحمد (٢٠١٧) دراسة هدفت التعرف على مدى فعالية البرامج المقترحة في تنمية دافعية التعلم ومهارات التعلم الاجتماعي العاطفي، واعتمدت الباحثتان مقياس دافعية التعلم ومقياس مهارات التعلم الاجتماعي العاطفي، وتكونت عينة الدراسة من (١٠٠) طالب وطالبة من طلاب وطالبات الفرقة الثالثة شعبة اللغة العربية بكلية التربية في جامعة المنيا، وزعوا بالتساوي في مجموعتين إحداها تجريبية والأخرى ضابطة، وأسفرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha=0.05$) بين متوسطي المجموعتين في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية في المقياسين (دافعية التعلم، ومهارات التعلم الاجتماعي العاطفي).

أجرى فيريرا وآخرون (Ferreira, et al., 2021) دراسة استكشافية نوعية، هدفت الكشف عن ممارسات معلمي رياض الأطفال البرتغاليين في اللغة الإنجليزية للتعليم الاجتماعي العاطفي (SEL) كمساهمة في سد الفجوة المتصورة في الأدب التجريبي البرتغالي، ولتحقيق أهداف الدراسة تم إجراء مقابلة معمقة مع (١٣) معلمًا ومعلمة، اختبروا بالطريقة القصصية من معلمي مرحلة ما قبل المدرسة من مدارس لشبونة في البرتغال، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن المشاركين لديهم وجهة نظر إيجابية ووعيًا بالأسس النظرية لبرنامج التعلم الاجتماعي العاطفي. ومع ذلك، من حيث الممارسة، كشفوا عن الاستفادة من ذخيرة محدودة من استراتيجيات برنامج التعلم الاجتماعي العاطفي، مما يشير إلى الحاجة إلى مزيد من الاهتمام بممارسات برنامج التعلم الاجتماعي العاطفي في التدريب الأولي للمعلم ومبادرات التطوير المهني المستمرة له.

وقد تميزت الدراسة الحالية بموضوعها ومجتمعها المعني بأولى المراحل التي تُقدم لانتظام الطلبة في مدارسهم، حيث إنها ركزت على درجة توظيف مربيّات رياض الأطفال في لواء الشمال داخل الخط الأخضر لإدارة برنامج التعلم الاجتماعي العاطفي، وفي حدود علم الباحثين وإطلاعهما ربما تكون هذه الدراسة الأولى من نوعها في المجتمع العربي داخل الخط الأخضر. وتتميزت الدراسة بمتغيراتها حيث إنها ركزت على دراسة أثر متغيرات (المؤهل العلمي، وسنوات الخبرة، ونوع الروضة) في درجة توظيف المربيّات لإدارة برنامج التعلم الاجتماعي العاطفي.

٢. مشكلة الدراسة وأسئلتها

يُعد التعلم الاجتماعي العاطفي أسلوبًا فعالاً لزيادة رفاه أطفال الروضة وتحصيلهم الأكاديمي بشكل عام، وتنمية مهاراتهم الاجتماعية والعاطفية، خاصة بعد انتشار جائحة كورونا حيث شهدت القطاعات المجتمعية المختلفة محطات من الركود والتوقف بسبب إجراءات فرض التباعد الاجتماعي، وكان قطاع التعليم أحد أكثر القطاعات تأثرًا لما تسبب به انتشار الفيروس من إغلاق للمدارس، الأمر الذي أثر على أطفال الروضة وطلبة المدارس نفسيًا واجتماعيًا ووجدانيًا، وقد ركز الاتجاه الحديث في التعليم على ضرورة توفير البرامج التعليمية التي من شأنها إتاحة الفرصة للأطفال اكتساب المعارف والمهارات الاجتماعية والوجدانية ليتمكنوا من مواجهة تحديات هذا العصر ومواكبة تطوراتها، وهذا يتطلب من مربية رياض الأطفال توفير بيئة تعليمية صحية آمنة لهم حتى يتمكنوا من اكتساب المهارات الشخصية والاجتماعية والوجدانية التي تساعدهم في مواجهة مشكلاتهم الحياتية وهو ما شعرت به إحدى الباحثين بكونها مربية لرياض الأطفال داخل الخط الأخضر. وقد أوصت دراسة المطري وآخرون (٢٠٢٢) بضرورة البحث في دور التعلم الاجتماعي والعاطفي كوسيلة للتعافي من آثار صدمة جائحة كورونا، بسبب آثار هذه الجائحة على العملية التعليمية، والاقتصادية، والاجتماعية، والصحية. من هنا جاءت فكرة هذه الدراسة بغرض التعرف إلى درجة توظيف مربيّات رياض الأطفال داخل الخط الأخضر لإدارة برنامج التعلم الاجتماعي العاطفي.

٢,١ أسئلة الدراسة

وبشكل أكثر تحديدًا حاولت الدراسة الإجابة عن السؤالين الآتيين:

١. ما درجة توظيف مربيّات رياض الأطفال داخل الخط الأخضر لإدارة برنامج التعلم الاجتماعي العاطفي من وجهة نظرهن؟
٢. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha=0.05$) في تقديرات مربيّات رياض الأطفال داخل الخط الأخضر لدرجة توظيفهن لإدارة برنامج التعلم الاجتماعي العاطفي تعزى لمتغيرات (المؤهل العلمي، وسنوات الخبرة، ونوع الروضة)؟

٣. أهداف وأهمية الدراسة

٣,١ أهداف الدراسة

سعت الدراسة الحالية إلى تحقيق الأهداف الآتية:

١. التعرف إلى درجة توظيف مربيّات رياض الأطفال داخل الخط الأخضر لإدارة برنامج التعلم الاجتماعي العاطفي من وجهة نظرهن، وذلك بهدف العمل على تحسين هذه الدرجة لما لها من انعكاسات وآثار إيجابية على أطفال الروضة.

٢. الكشف عما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) في تقديرات مربيات رياض الأطفال داخل الخط الأخضر لدرجة توظيفهن لإدارة برنامج التعلم الاجتماعي العاطفي، نُعزى إلى متغيرات: المؤهل العلمي، وسنوات الخبرة، ونوع الروضة.

٣,٢ أهمية الدراسة

١. **الأهمية النظرية:** يؤمل أن تعمل هذه الدراسة على إثراء الجانب النظري والمكتبة العربية فيما وفرته من بيانات ومعلومات ومعارف في مجال إدارة برنامج التعلم الاجتماعي العاطفي؛ إذ يُعد التعلم الاجتماعي والعاطفي من المقومات الرئيسة لتعزيز تعلم أطفال الروضة.

٢. **الأهمية العملية:** تكمن الأهمية العملية للدراسة الحالية من خلال ما توصلت إليه من نتائج، والتي قد تسهم في توجيه أنظار أصحاب القرار ورأسي السياسة التربوية في وزارة التربية في حال الأخذ بها من أجل تحسين الممارسات المتعلقة بإدارة برنامج التعلم الاجتماعي العاطفي من قبل مربيات رياض الأطفال في لواء الشمال داخل الخط الأخضر، باعتبارهن مديرات لصفوف رياض الأطفال، وعليهن تقع المسؤولية المباشرة في إدارة هذه الصفوف، وبما ينعكس إيجاباً على أدائهن، وأداء أطفال الروضة.

ويمكن أن تعمل هذه الدراسة على إفادة قائدات المدارس ومربيات رياض الأطفال في وضع آليات مناسبة لتنفيذ الأنشطة التي من شأنها تنمية المهارات الاجتماعية والعاطفية لدى أطفال الروضة.

قد تفيد الدراسة الحالية الأخصائيين النفسيين والمرشدين التربويين في المدارس العربية ورياض الأطفال في توظيف برنامج التعلم الاجتماعي والعاطفي لإيجاد الحلول الملائمة للمشكلات والقضايا الطلابية المختلفة.

كما أن هذه الدراسة ربما تفيد الباحثين وطلبة الدراسات العليا وتوجههم نحو إجراء المزيد من الدراسات المشابهة لموضوع الدراسة الحالية، وعلى مجتمعات أخرى، وفي ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية الأخرى، وذلك في ضوء ما تنتهي إليه هذه الدراسة من نتائج.

٤. التعريفات الاصطلاحية والإجرائية

اشتملت الدراسة على تعريف المصطلحات الآتية:

التعلم الاجتماعي العاطفي

وعرفته الجمعية التعاونية للتعلم الأكاديمي والاجتماعي والعاطفي (Collaborative for Academic Social and Emotional Learning) (CASEL, 2013) بأنه "عملية اكتساب وتطبيق المعرفة والمهارات اللازمة لفهم العواطف وإدارتها، ووضع الأهداف الإيجابية وتحقيقها، والشعور بالتعاطف مع الآخرين وإظهار ذلك، وإقامة علاقة إيجابية مع الآخرين والمحافظة عليها، واتخاذ قرارات مسؤولة". ويعرف إجرائياً على أنه العملية التي تمارسها مربية رياض الأطفال في لواء الشمال داخل الخط الأخضر بهدف إكساب أطفال الروضة مجموعة من المهارات الاجتماعية العاطفية، وتتمثل في مهارة الوعي الذاتي ومهارة الوعي الاجتماعي ومهارة التواصل وتكوين علاقات إيجابية، والتي يمكن أن تسهم في تنمية التفاعل الاجتماعي الإيجابي لديهم.

إدارة برنامج التعلم الاجتماعي العاطفي

وتعرف إجرائياً بأنها الجهود المنظمة والمنسقة التي تؤديها مربيات رياض الأطفال في المدارس العربية داخل الخط الأخضر- لتنمية مهارات الاجتماعي والعاطفي لدى أطفال الروضة، وقيست في هذه الدراسة بالدرجات التي حصلت عليها المستجيبات على الأداة التي أعدت لهذا الغرض.

٥. حدود ومحددات الدراسة

وتتمثل فيما يأتي:

— **الحد الموضوعي:** ويتمثل في درجة توظيف مربيات رياض الأطفال في لواء الشمال داخل الخط الأخضر لإدارة برنامج التعلم الاجتماعي العاطفي.

- **الحد البشري:** اقتصرته هذه الدراسة على عينة من مربيات رياض الأطفال في المدارس العربية في لواء الشمال داخل الخط الأخضر.
- **الحد المكاني:** تم تطبيق الدراسة الحالية في رياض الأطفال العربية في لواء الشمال داخل الخط الأخضر.
- **الحد الزمني:** تم تطبيق هذه الدراسة خلال الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي ٢٠٢٢/٢٠٢٣م.
- **محددات الدراسة:** يعتمد تعميم نتائج هذه الدراسة على موضوعية استجابات أفراد عينة الدراسة وجديتهم، وعلى الأداة المستخدمة لجمع البيانات، ومقدار ما تتمتع به من خصائص سيكومترية مقبولة (الصدق، والثبات).

٦. الطريقة والإجراءات

تناولت الباحثتان في هذا الجزء ما يأتي:

٦,١ منهج الدراسة

تم اعتماد المنهج الوصفي المسحي لمناسبته لأغراض هذه الدراسة.

٦,٢ متغيرات الدراسة

اشتملت الدراسة على المتغيرات الآتية:

١. **المتغير الرئيس:** وتمثل بدرجة توظيف إدارة برنامج التعلم الاجتماعي العاطفي لدى مربيات رياض الأطفال داخل الخط الأخضر.

٢. **المتغيرات الوسيطة، وتشمل:**

- المؤهل العلمي، وله مستويان (بكالوريوس، دراسات عليا).
- سنوات الخبرة، وله مستويان (أقل من ١٠ سنوات، ١٠ سنوات فأكثر).
- نوع الروضة، وله فئتان (رسمية، أهلية).

٦,٣ مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من جميع مربيات رياض الأطفال العاملات في مديرية التربية والتعليم في لواء الشمال داخل الخط الأخضر، والبالغ عددهن (١٣٤٦) مربية أطفال، وذلك حسب الدليل الإحصائي لأعضاء هيئة التدريس لوزارة التربية في لواء الشمال داخل الخط الأخضر للعام الدراسي ٢٠٢٢/٢٠٢٣م.

٦,٤ عينة الدراسة

تم اختيار عينة الدراسة من مجتمع الدراسة بالطريقة المتيسرة، والبالغ عددهن (٣٠٢) مربية رياض أطفال معتمدة في ذلك على جدول كريجسي ومورغان (Krejcie & Morgan, 1970)، والجدول (١) يبين توزيع أفراد العينة وفقاً لمتغيرات الدراسة.

جدول (١): توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغيراتها

المتغير	مستويات/فئات المتغير	التكرار	النسبة المئوية
المؤهل العلمي	بكالوريوس	١١٦	٣٨,٤٠
	دراسات عليا	١٨٦	٦١,٦٠
	المجموع	٣٠٢	١٠٠,٠٠
سنوات الخبرة	أقل من ١٠ سنوات	٦٠	١٩,٩٠
	١٠ سنوات فأكثر	٢٤٢	٨٠,١٠
	المجموع	٣٠٢	١٠٠,٠٠
نوع الروضة	رسمية	٢٦٥	٨٧,٧٠

أهلية	٣٧	١٢,٣٠
المجموع	٣٠٢	١٠٠,٠٠

٦,٥ أداة الدراسة

بهدف تحقيق أداة الدراسة، طورت الباحثتان استبانة لجمع البيانات اللازمة لتحقيق أهداف الدراسة، حيث تكونت من جزأين، الجزء الأول: اشتمل على البيانات الشخصية لمربية الأطفال، أما الجزء الثاني: فلقياس درجة توظيف إدارة برنامج التعلم الاجتماعي العاطفي لدى مربيات رياض الأطفال داخل الخط الأخضر، وبغرض صياغة فقرات مقياس درجة توظيف إدارة برنامج التعلم الاجتماعي العاطفي، تم الرجوع إلى الأدب النظري والدراسات السابقة ذات الصلة بالموضوع كدراسة كل من: (Boncu, et al., 2017؛ مهدي ومحمد، ٢٠١٧)، حيث تم التوصل إلى صياغة (٢٧) فقرة موزعة على ثلاثة مجالات؛ هي: إدارة بيئة البرنامج المادية وله (١٢) فقرة، وإدارة تنفيذ البرنامج وله (٩) فقرات، وإدارة تقويم البرنامج وله (١١) فقرة.

صدق المحتوى للأداة

للتحقق من صدق المحتوى للأداة تم عرضها بصورتها الأولية على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في مجالات الإدارة التربوية وأصول التربية، وإدارة التعليم العالي، والمناهج وأساليب التدريس، والقياس والتقويم، وعلم النفس التربوي، والبيوكيمياء في جامعة اليرموك، وجامعة الشرق الأوسط، وجامعة جرش، وجامعة إربد الأهلية، والكلية العربية للتربية والتعليم في حيفا وعددهم، (١٢) محكمًا، بهدف إبداء آرائهم في فقراتها من حيث الانتماء، ووضوح الصياغة اللغوية، ومدى مناسبتها للمجال الذي تتبع له، وأي تعديلات وملحوظات يرونها مناسبة.

وبناءً على ملاحظات وآراء المحكمين أجريت التعديلات المقترحة، والتي تمثلت بتعديل صياغة بعض الفقرات، حيث تم تعديل صياغة الفقرات (٤، ٢٤، ٢٥، ٢٧، ٢٩، ٣٢)، وحذف الفقرات (٣، ١٠، ١١)، ونقل الفقرة (١٧) للمجال الأول، والتي أوصى بها المحكمون، وبذلك أصبح عدد فقرات المقياس بصورته النهائية (٢٤) فقرة.

وللإجابة عن فقرات أداة الدراسة تم اعتماد تدرج ليكرت (Likert) الخماسي؛ وذلك على النحو الآتي: (كبيرة جدًا وتأخذ ٥ درجات، كبيرة وتأخذ ٤ درجات، متوسطة وتأخذ ٣ درجات، قليلة وتأخذ درجتين، قليلة جدًا وتأخذ درجة واحدة).

صدق البناء للأداة

تم تطبيق الاستبانة على عينة استطلاعية مؤلفة من (٣٠) مربية أطفال في المدارس العربية في لواء الشمال داخل الخط الأخضر من خارج عينة الدراسة المستهدفة، وذلك لحساب قيم معاملات ارتباط بيرسون لعلاقة الفقرات بالمحور وبالمجالات التي تتبع له، وذلك كما في الجدول (٢).

جدول (٢): معاملات ارتباط بيرسون لفقرات المقياس بالمجال الذي تنتمي إليه، وبالمقياس ككل (ن=٣٠)

المجال	رقم الفقرة	ارتباط الفقرة مع المجال المقياس	المجال	رقم الفقرة	ارتباط الفقرة مع المجال المقياس	المجال	رقم الفقرة	ارتباط الفقرة مع المجال المقياس
إدارة بيئة البرنامج المادية	١	٠,٦٢	إدارة تنفيذ البرنامج	٩	٠,٢٥	إدارة تقويم البرنامج	١٧	٠,٦٩
	٢	٠,٨٠		١٠	٠,٦٢		١٨	٠,٧٩
	٣	٠,٧٩		١١	٠,٧٠		١٩	٠,٧٩
	٤	٠,٨١		١٢	٠,٧٨		٢٠	٠,٧٨
	٥	٠,٦١		١٣	٠,٧٢		٢١	٠,٦٦
	٦	٠,٦٦		١٤	٠,٦٩		٢٢	٠,٧٤
	٧	٠,٧٨		١٥	٠,٥٨		٢٣	٠,٨٠
	٨	٠,٦٦		١٦	٠,٧٧		٢٤	٠,٨١

دالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥)

يلاحظ من نتائج الجدول (٢) أن قيم معاملات ارتباط بيرسون للفقرات مع مجالات مقياس درجة توظيف مربيات رياض الأطفال إدارة برنامج التعلم الاجتماعي العاطفي قد تراوحت بين (٠,٢٥) و(٠,٨١)، وقيم معاملات ارتباط الفقرات مع

المقياس ككل تراوحت بين (٠,٢٧) و(٠,٨٦)، وتُعد هذه القيم مقبولة (الكيلاني والشريفين، ٢٠١١، ٤٣١)؛ لذلك لم تحذف أي فقرة من فقرات المقياس.

بالإضافة إلى ما تقدم؛ تم حساب معاملات ارتباط بيرسون لعلاقة المجالات بالمقياس، علاوة على حساب قيم معاملات ارتباط بيرسون البينية Inter-correlation للمجالات بين بعضها البعض، وكما هو مبين في الجدول (٣).

جدول (٣): معاملات ارتباط بيرسون لعلاقة المجالات بالمقياس، وقيم معاملات ارتباط بيرسون البينية للمجالات

العلاقة	الإحصائي	إدارة بيئة البرنامج المادية	إدارة تنفيذ البرنامج	إدارة تقويم البرنامج
إدارة تنفيذ البرنامج	معامل الارتباط	٠,٨٢		
إدارة تقويم البرنامج	معامل الارتباط	٠,٦٢	٠,٧٨	
الكلّي للمقياس	معامل الارتباط	٠,٨٩	٠,٩٥	٠,٨٨

دالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥)

يلاحظ من نتائج الجدول (٣) أن قيم معاملات ارتباط مجالات درجة توظيف إدارة برنامج التعلم الاجتماعي العاطفي مع المقياس ككل، وقيم معاملات الارتباط البينية للمجالات ببعضها البعض كانت مناسبة، حيث تراوحت قيم الارتباط مع المقياس ككل بين (٠,٨٨) و(٠,٩٥)، أما الارتباطات البينية بين المجالات فقد تراوحت بين (٠,٦٢) و(٠,٨٢). وهذه القيم ملائمة لتحقيق أغراض الدراسة الحالية (الكيلاني والشريفين، ٢٠١١).

ثبات الأداة

لأغراض التحقق من ثبات الاتساق الداخلي للأداة؛ فقد تم استخدام معادلة كرونباخ ألفا (Cronbach's α) بالاعتماد على بيانات التطبيق الأول للعيينة الاستطلاعية، ولأغراض التحقق من ثبات الإعادة (Test -Retest)، للأداة ومجالاتها؛ فقد أعيد تطبيقها على العينة الاستطلاعية بفواصل زمني مدته أسبوعان بين التطبيقين، ثم حُسب معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation) بين قيم التطبيقين، والجدول (٤) يوضح معاملات ثبات الاتساق الداخلي، وثبات الإعادة للأداة.

جدول (٤): معاملات كرونباخ ألفا وثبات الإعادة للأداة ومجالاتها

المجال	عدد الفقرات	كرونباخ ألفا	ثبات الإعادة
إدارة بيئة البرنامج المادية	١٠	٠,٩٥	٠,٩٣
إدارة تنفيذ البرنامج	٦	٠,٩٢	٠,٩٣
إدارة تقويم البرنامج	٨	٠,٩٦	٠,٩٠
محور إدارة برنامج التعلم ككل	٢٤	-	٠,٩٦

يُلاحظ من نتائج الجدول (٤) أن قيم معاملات ثبات كرونباخ ألفا لمجالات درجة توظيف إدارة برنامج التعلم الاجتماعي العاطفي تراوحت بين (٠,٩٢) و(٠,٩٦)، فيما تراوحت قيم ثبات الإعادة للمجالات ما بين (٠,٩٠) و(٠,٩٣) كما جاء معامل ثبات الإعادة للأداة ككل (٠,٩٦). وتُعد هذه القيم مناسبة، وتجعل الأداة قابلة للتطبيق على العينة الأصلية، كما أشار إلى ذلك الكيلاني والشريفين (٢٠١١، ٤٣١).

معيّار تصحيح أداة الدراسة

بهدف إطلاق الأحكام على الأوساط الحسابية لمحوري أداة الدراسة ومجالاتها والفقرات التي تتبع لها، استخدمت الباحثان المقياس الخماسي لتصحيح أداة الدراسة للحكم على (درجة إدارة برنامج التعلم الاجتماعي العاطفي)؛ وذلك بقسمة مدى الأعداد (٥-١) في خمس فئات للحصول على مدى كل مستوى، أي (٠,٨٠=١/٥-٥) وعليه ستكون المستويات كما في الجدول (٥)، وعلى النحو الآتي.

جدول (٥): المعيار الإحصائي لتحديد درجة المتوسطات الحسابية

درجة التوظيف	فئة المتوسطات الحسابية
كبيرة جدًا	٥,٠-٤,٢٠

كبيرة	٤,٢٠ - أقل من ٣,٤٠
متوسطة	٣,٤٠ - أقل من ٢,٦٠
قليلة	٢,٦٠ - أقل من ١,٨٠
قليلة جدًا	١ - أقل من ١,٨٠

٦,٦ المعالجات الإحصائية

للإجابة عن سؤال الدراسة، تم استخدام المعالجات الإحصائية الآتية:

- للإجابة عن السؤال الأول؛ تم حساب الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة.
- للإجابة عن السؤال الثاني؛ تم استخدام تحليل التباين الثلاثي للكشف عن الفروق في استجابات أفراد عينة الدراسة على مقياس درجة توظيف مربيات رياض الأطفال إدارة برنامج التعلم الاجتماعي العاطفي.

٧. نتائج الدراسة ومناقشتها

أولاً: نتائج السؤال الأول الذي نص على: "ما درجة توظيف إدارة برنامج التعلم الاجتماعي العاطفي لدى مربيات رياض الأطفال داخل الخط الأخضر- من وجهة نظرهن؟". للإجابة عن هذا السؤال؛ فقد تم حساب الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة توظيف مربيات رياض الأطفال داخل الخط الأخضر إدارة برنامج التعلم الاجتماعي العاطفي من وجهة نظرهن، كما في الجدول (٦).

جدول (٦): الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة توظيف إدارة برنامج التعلم الاجتماعي العاطفي على المجالات مرتبة تنازلياً

الترتيب	رقم المجال	المحور ومجالاته	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التوظيف
١	٢	إدارة تنفيذ البرنامج	٣,٩٦	٠,٩٢	كبيرة
٢	١	إدارة بيئة البرنامج المادية	٣,٩٠	٠,٩٠	كبيرة
٣	٣	إدارة تقويم البرنامج	٣,٨٨	٠,٩١	كبيرة
		الدرجة الكلية للأداة	٣,٩٢	٠,٨٨	كبيرة

يُلاحظ من النتائج في الجدول (٦) أن تقديرات أفراد العينة لدرجة توظيف إدارة برنامج التعلم الاجتماعي العاطفي على مجالات المحور ككل جاءت بدرجة كبيرة، وبوسط حسابي (٣,٩٢)، وانحراف معياري (٠,٨٨)، وقد جاءت المجالات وفقاً للترتيب الآتي: مجال (إدارة تنفيذ البرنامج) في الترتيب الأول، وبوسط حسابي (٣,٩٦)، وانحراف معياري (٠,٩٢)، وبدرجة كبيرة، تلاه مجال (إدارة بيئة البرنامج المادية) في الترتيب الثاني، وبوسط حسابي (٣,٩٠)، وانحراف معياري (٠,٩٠)، وبدرجة كبيرة، وأخيراً جاء مجال (إدارة تقويم البرنامج) في الترتيب الثالث، وبوسط حسابي (٣,٨٨)، وانحراف معياري (٠,٩١)، وبدرجة كبيرة. ويمكن عزو هذه النتيجة ربما إلى الاهتمام الكبير الذي توليه وزارة التربية والتعليم في لواء الشمال داخل الخط الأخضر لمربيات رياض الأطفال لإيمانها بأهمية الدور الذي يقع على عاتق مربية الأطفال، كونها تتعامل مع مرحلة مهمة من مراحل حياة الفرد وهي مرحلة الطفولة، لذلك فإنها تحرص على عقد البرامج والاستكمالات التدريبية لمربيات رياض الأطفال باستمرار مما أكسبهن المهارات الإدارية والفنية اللازمة لإدارة عملية التعلم داخل الصف مما انعكس على سهولة تنفيذ برنامج التعلم الاجتماعي العاطفي وإدارته داخل غرفة الصف، حيث إن المربية تؤمن بقدرتها وكفاياتها الشخصية والفنية لذلك فهي تحرص على توفير المناخ التعليمي المناسب للأطفال باستثمارها لكل ما هو متاح من موارد مادية، أو ربما يعود ذلك إلى التغيرات المتلاحقة في منهج رياض الأطفال، وامتيازه بالتجديد الأمر الذي يدفع مربيات رياض الأطفال البحث عن برامج تعلم تلي رغبات الأطفال وميولهم خاصة في ظل الظروف النفسية للأطفال والتي نجمت عن انتشار العديد من السلوكيات غير المرغوبة في المجتمع العربي، وعن جائحة كورونا لذلك فإن المربية حرصت على توظيف برنامج التعلم الاجتماعي العاطفي في تدريسها للأطفال نظراً لأهمية هذا البرنامج ودوره في تزويد الأطفال بالمهارات الاجتماعية والوجدانية اللازمة لمواجهة مشكلاتهم الحياتية والتصدي لها.

ولمزيد من المعلومات فقد تم حساب الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات كل مجال على حدة، حيث كانت على النحو الآتي:

مجال إدارة تنفيذ البرنامج

حُسبت الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد العينة لدرجة توظيف إدارة برنامج التعلم الاجتماعي العاطفي لدى مربيات رياض الأطفال في لواء الشمال داخل الخط الأخضر لفقرات مجال (إدارة تنفيذ البرنامج)، مع مراعاة ترتيبها تنازلياً وفقاً لأوساطها الحسابية الكلية، كما هو مبين في الجدول (٧).

جدول (٧): الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال (إدارة تنفيذ البرنامج) مرتبة تنازلياً

الترتيب	رقم الفقرة	الفقرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التوظيف
١	١٤	توفير المناخ التعليمي المناسب للقيام بعملية التعليم والتعلم.	٤,٠٥	١,٠٤	كبيرة
٢	١١	توفير الخبرات التعليمية المناسبة لخصائص التعلم لدى طفل الروضة.	٤,٠٢	١,٠١	كبيرة
٣	١٣	إتاحة الفرصة للطفل للتعبير عن أفكاره وآرائه من خلال تحفيزه على قراءة القصص القصيرة.	٣,٩٨	١,٠١	كبيرة
٤	١٦	ربط محتوى الدرس بمهارات التعلم الاجتماعي العاطفي.	٣,٩٧	١,٠٠	كبيرة
٥	١٢	إتاحة الفرصة الكافية لطفل الروضة لاختيار ما يناسبه من أنشطة تعليمية.	٣,٩٣	١,٠٣	كبيرة
٦	١٥	عقد اجتماعات دورية حوارية مفتوحة مع أولياء الأمور للوقوف على المشكلات التي تواجه أبنائهم في الروضة أثناء تنفيذ النشاط.	٣,٨٢	١,٠٠	كبيرة
		الكلّي لإدارة تنفيذ البرنامج	٣,٩٦	٠,٩٢	كبيرة

يُلاحظ من النتائج في الجدول (٧) أن الوسط الحسابي الكلي لتقديرات مربيات رياض الأطفال لدرجة توظيفهن إدارة برنامج التعلم الاجتماعي العاطفي على فقرات مجال (إدارة تنفيذ البرنامج) بلغت قيمته (٣,٩٦)، وبلغت قيمة الانحراف المعياري له (٠,٩٢)، وبدرجة تقدير كبيرة. وهذه النتيجة ربما تعود إلى أن مربيات رياض الأطفال يمتلكن المهارات الشخصية اللازمة لتوفير المناخ التعليمي المناسب لعملية تعلم الأطفال وتعليمهم، بالإضافة إلى امتلاكها خبرة كبيرة في مجال تصميم الأنشطة وتنفيذها نتيجة التحاق بالبرامج والاستكمالات التدريبية التي تعقدتها وزارة التربية أو نتيجة مرورها بالمواقف التعليمية المختلفة. وقد تعزو الباحثان هذه النتيجة ربما إلى دور المربيات في السعي لتوفير البيئة التعليمية الملائمة لخصائص الطفل، وتشجيعهن الأطفال للتعبير عن آرائهم وأفكارهم، وكذلك ومراعاتهم لنوعية الأنشطة التعليمية التي تلي ميولهم، وتنمي المهارات الاجتماعية والوجدانية لديهم، علاوة على ذلك حرص المربيات على عقد لقاءات حوارية مفتوحة مع أولياء أمور الأطفال للوقوف على المشكلات المتعلقة بأبنائهم والعمل على إيجاد الحلول الملائمة لها، وعقدن ورش عمل دورية لتحريف أولياء الأمور بأهمية برنامج التعلم الاجتماعي العاطفي، ودوره في تعزيز المهارات الشخصية والاجتماعية والعاطفية لدى أطفالهم. وجاء أعلى تقدير للفقرة (١٤)، التي تنص على "توفير المناخ التعليمي المناسب للقيام بعملية التعليم والتعلم"، في الترتيب الأول، وبلغت قيمة الوسط الحسابي لها (٤,٠٥)، وانحرافها المعياري (١,٠٤)، وبدرجة تقدير كبيرة. فربما يعود ذلك إلى أن مربية رياض الأطفال تدرك أهمية المناخ التعليمي ودوره في عملية تعلم الأطفال لذلك فهي تحرص على إيجاد مناخ تربوي صحي آمن للأطفال حتى تتمكن من تحقيق ما تسعى إليه من أهداف تربوية. تلتها الفقرة (١١) التي تنص على "توفير الخبرات التعليمية المناسبة لخصائص التعلم لدى طفل الروضة"، في الترتيب الثاني، وبوسط حسابي (٤,٠٢)، وبانحراف معياري (١,٠١)، وبدرجة تقدير كبيرة. فهذا ربما يعود إلى المواقف التعليمية المتنوعة التي تمر بها مربية رياض الأطفال أثناء تفاعلها مع الأطفال مما أكسبها المعارف والمهارات اللازمة لتصميم الأنشطة، واختيار المناسب منها وبما يتلاءم مع الخصائص النمائية لأطفال الروضة، بحيث تلي حاجاتهم ورغباتهم. وجاءت الفقرة (١٥) التي نصت على "عقد اجتماعات دورية حوارية مفتوحة مع أولياء الأمور للوقوف على المشكلات التي تواجه أبنائهم في الروضة أثناء تنفيذ النشاط"، في الترتيب الأخير، وبوسط حسابي (٣,٨٢)، وبانحراف معياري (١,٠٠)، وبدرجة تقدير كبيرة. ويمكن إرجاع ذلك إلى أن مربية رياض الأطفال تدرك أهمية الدور الذي يؤديه الأهل تجاه عملية تعلم أطفالهم لذلك فإنها تحرص على بناء شراكة حقيقية مع المجتمع المحلي بعقد اللقاءات والاجتماعات الدورية لأولياء أمور أطفال الروضة وبشكل مستمر لاطلاعهم على القضايا والمشكلات الخاصة بأطفالهم والتعاون معهم في سبيل إيجاد الحلول لها.

مجال إدارة بيئة البرنامج المادية

حُسبت الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد العينة لدرجة توظيف إدارة برنامج التعلم الاجتماعي العاطفي لدى مربيات رياض الأطفال في لواء الشمال داخل الخط الأخضر لفقرات مجال (إدارة بيئة البرنامج المادية)، مع مراعاة ترتيبها تنازلياً وفقاً لأوساطها الحسابية الكلية، كما هو مبين في الجدول (٨).

جدول (٨): الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال (إدارة بيئة البرنامج المادية) مرتبة تنازلياً

الترتيب	رقم الفقرة	الفقرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التوظيف
١	٦	تنظيم مراكز غرفة الصف بشكل يسمح للمربية رؤية الأطفال أثناء العمل.	٤,١٦	١,٠٧	كبيرة
٢	٥	توجيه أطفال الروضة للمحافظة على مقتنيات الروضة.	٤,٠٩	١,٠٢	كبيرة
٣	٨	توفير مقاعد سهلة الحركة تتناسب مع حجم طفل الروضة.	٤,٠٥	١,١٢	كبيرة
٤	٧	تجهيز غرفة الصف بما يتناسب مع طبيعة النشاط التعليمي المقدم للطفل.	٤,٠٣	١,٠٠	كبيرة
٥	٢	تنظيم مراكز غرفة الصف بشكل يتيح للأطفال ممارسة الأنشطة التعليمية بحرية دون إزعاج الآخرين.	٣,٩٨	١,٠٩	كبيرة
٦	٣	توزيع أطفال الروضة بطريقة تسمح للمربية بالتنقل بينهم في حالة استخدام أسلوب التعلم الفردي، أو التعلم في مجموعات صغيرة.	٣,٩٧	١,٠٦	كبيرة
٧	١	تنظيم البيئة الفيزيائية التي تسهل عملية التعليم والتعلم لدى طفل الروضة.	٣,٩٥	١,٠٥	كبيرة
٨	٤	توفير ما يحتاجه أطفال الروضة لبقاء حجرة الصف منظمة مثل: الرفوف، الخزائن، أماكن لتعليق الأشياء، لوحة إعلانات وغيرها.	٣,٩٢	١,٠٤	كبيرة
٩	١٠	إشراك الأطفال في اختيار الأماكن المناسبة لعرض إنتاجهم.	٣,٦٤	٠,٩٩	كبيرة
١٠	٩	عزل غرفة الصف لمنع حدوث المشكلات الصوتية كصدى الصوت.	٣,٢٤	١,١٢	متوسطة
		الكلّي لإدارة بيئة البرنامج المادية	٣,٩٦	٠,٩٢	كبيرة

يتضح من النتائج في الجدول (٨) أن الوسط الحسابي الكلي لتقديرات مربيات رياض الأطفال لدرجة توظيفهن إدارة برنامج التعلم الاجتماعي العاطفي على فقرات مجال (إدارة بيئة البرنامج المادية) بلغت قيمته (٣,٩٦)، وبلغت قيمة الانحراف المعياري له (٠,٩٢)، وبدرجة تقدير كبيرة. هذه النتيجة يمكن عزوها إلى اهتمام مربية رياض الأطفال بالناحية الجمالية للروضة والسعي لتوفير كل ما يستلزم ذلك من لإضفاء مناخ إيجابي يرح الطفل، واهتمامهن بترتيب غرف الصفوف لضمان حرية حركته بسهولة وأمان، وبشكل يسمح لهن بمتابعته وسهولة رؤيته، وقد تعزز النتيجة لما يقمن به من اختيار المكان المناسب لممارسته النشاط التعليمي وعرض نتاجاته وأعماله دون عائق أو إزعاج، علاوة على ذلك فإن المربية تحرص على تنمية روح الولاء والانتماء لدى الطفل لذلك فهي تعمل على تنظيم البيئة التعليمية للصف بشكل يضمن المحافظة على مقتنياته. وجاء أعلى تقدير للفقرة (٦)، التي تنص على "تنظيم مراكز غرفة الصف بشكل يسمح للمربية رؤية الأطفال أثناء العمل"، في الترتيب الأول، وبلغت قيمة الوسط الحسابي لها (٤,١٦)، وانحرافها المعياري (١,٠٧)، وبدرجة تقدير كبيرة. وهذا ربما يعود إلى أن المربية تراعي مستويات الأطفال وخصائصهم النمائية أثناء تنظيم غرفة الصف، حيث إنها تعمل على ترتيب مراكز غرفة الصف بشكل يضمن لها توفير مساحة كافية للرؤية حتى تتمكن من المحافظة على أمن أطفال الروضة وسلامتهم، ولضمان مشاركة جميع الأطفال في الأنشطة التعليمية التي تقدمها، ولكي يسهل عليها متابعة سلوكيات الأطفال وتعديلها في حال صدور بعض السلوكيات غير المرغوب فيها مثل التنمر، التوحد، صعوبة الانتقال بين مراكز الصف، خوف الطفل من عدم رؤية المربية حيث إن الطفل يشعر بالطمأنينة والأمن والاستقرار طالما أن المربية أمامه، كما أن المربية تحرص على تلبية رغبات الطفل وميوله لذلك فإنها تتيح له حرية اختيار المركز الذي يتلاءم مع ميوله ورغباته. تلتها الفقرة (٥) التي تنص على "توجيه أطفال الروضة للمحافظة على مقتنيات الروضة"، في الترتيب الثاني، وبوسط حسابي (٤,٠٩)، وانحراف معياري (١,٠٢)، وبدرجة تقدير كبيرة. وهذه ربما يعود إلى رغبة المربية وحرصها على غرس القيم التربوية الاجتماعية لدى الطفل، وزيادة انتمائه لروضته، وبالتالي لمجتمعه، لذلك فإنها توجه الطفل نحو المحافظة على مقتنيات

الروضة لينعكس ذلك على سلوك الطفل في بيته، وفي مجتمعه. وجاءت الفقرة (٩) التي نصت على "عزل غرفة الصف لمنع حدوث المشكلات الصوتية كصدى الصوت"، في الترتيب الأخير، وبوسط حسابي (٣,٢٤)، وبانحراف معياري (١,١٢)، وبدرجة تقدير متوسطة. على الرغم من أن تقديرات المربيات جاءت على هذه الفقرة بدرجة متوسطة إلا أنها تعتبر درجة مقبولة في ظل الميزانية المخصصة للروضة حيث إن الميزانية المخصصة تحول دون قيام مربيات رياض بعزل غرفة الصف لأن عملية العزل تتطلب شراء السجاجيد والموكيت وتفصيل الستائر وغيرها من المواد الأخرى العازلة للصوت، لكن رغم ذلك إلا إن المربية تحرص على توفير المناخ التربوي المناسب لتعلم الطفل، من خلال القيام بعزل غرفة الصف وحتى وإن كان على نفقتها الخاصة لضمان توفير بيئة تعليمية صحية آمنة للطفل تسهم في حصوله على تعليم جيد.

مجال إدارة تقويم البرنامج

حُسبت الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد العينة لدرجة توظيف إدارة برنامج التعلم الاجتماعي العاطفي لدى مربيات رياض الأطفال في لواء الشمال داخل الخط الأخضر لفقرات مجال (إدارة تقويم البرنامج)، مع مراعاة ترتيبها تنازلياً وفقاً لأوساطها الحسابية الكلية، كما هو مبين في الجدول (٩).

جدول (٩): الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال (إدارة تقويم البرنامج) مرتبة تنازلياً

الترتيب	رقم الفقرة	الفقرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التوظيف
١	١٩	متابعة سلوكيات الأطفال داخل البيئة الصفية وخارجها لتعديلها.	٤,٠٦	١,٠٢	كبيرة
٢	١٧	وضع خطة عملية لتقويم مدى تقدم طفل الروضة نحو تحقيق الأهداف التعليمية المرجوة.	٤,٠١	١,٠٢	كبيرة
٣	٢٠	تقييم الإجراءات المتبعة في تعزيز التعلم الاجتماعي العاطفي لدى الأطفال.	٣,٩٨	١,٠٥	كبيرة
٤	٢١	التنوع في استراتيجيات التقويم المستخدمة بما يناسب التعلم الاجتماعي العاطفي.	٣,٩١	١,٠١	كبيرة
٥	١٨	استخدام التغذية الراجعة الناجمة عن توظيف البرنامج لتطوير قدرات الأطفال في هذا التعلم.	٣,٨٩	٠,٩٩	كبيرة
٦	٢٤	تقييم مدى مواءمة أهداف برنامج التعلم الاجتماعي العاطفي لأهداف التعلم العام.	٣,٧٩	٠,٩٧	كبيرة
٧	٢٣	ملاحظة مقدرة الطفل على اتخاذ قرارات مسؤولة.	٣,٧٣	٠,٩٧	كبيرة
٨	٢٢	تعويد الأطفال على التقييم الذاتي بما يناسب أعمارهم.	٣,٦٥	١,٠١	كبيرة
		الكل لإدارة تقويم البرنامج	٣,٨٨	٠,٩١	كبيرة

يتبين من النتائج في الجدول (٩) أن الوسط الحسابي الكلي لتقديرات مربيات رياض الأطفال لدرجة توظيفهن إدارة برنامج التعلم الاجتماعي العاطفي على فقرات مجال (إدارة تقويم البرنامج) بلغت قيمته (٣,٨٨)، وبلغت قيمة الانحراف المعياري له (٠,٩١)، وبدرجة تقدير كبيرة. يمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء الخبرات العملية والعلمية التي اكتسبتها مربية رياض الأطفال نتيجة مرورها بالمواقف التعليمية المتنوعة، والتحاقها بالبرامج والاستكملات التدريبية، التي تختص ببعضها في خصائص الأطفال والقياس والتقويم التربوي خلال المراحل التعليمية المختلفة، مما أكسبها المهارات والكفايات اللازمة وساعدها في إدارة تقويم برنامج التعلم الاجتماعي العاطفي من خلال متابعتها لسلوكيات الأطفال داخل الغرفة الصفية وخارجها، وتقييمها الإجراءات المتبعة في تعزيز المهارات الاجتماعية والوجدانية لدى طفل الروضة، وتنويعها في استراتيجيات التقويم وأدواته بما يناسب مع برنامج التعلم الاجتماعي العاطفي، والذي يهدف إلى إكساب الأطفال المهارات الاجتماعية والعاطفية المختلفة. وجاء أعلى تقدير للفقرة (١٩) التي تنص على "متابعة سلوكيات الأطفال داخل البيئة الصفية وخارجها لتعديلها"، في الترتيب الأول، وبلغت قيمة الوسط الحسابي لها (٤,٠٦)، وانحرافها المعياري (١,٠٢)، وبدرجة تقدير كبيرة. فربما يعود ذلك إلى حرص مربية رياض الأطفال على متابعة انتقال أثر التعلم، وتذويت القيم الاجتماعية الإيجابية لدى الطفل مثل العمل الجماعي، والتعاون، والتسامح، والصبر وغيرها من القيم كالمنافسة الإيجابية مع أقرانه داخل غرفة الصف أو خارجها وبشكل يضمن عدم حدوث مشكلات بين أطفال الروضة. تلتها الفقرة (١٧) التي تنص على "وضع خطة عملية لتقويم مدى تقدم طفل الروضة نحو تحقيق الأهداف التعليمية المرجوة"، في الترتيب الثاني، وبوسط حسابي (٤,٠١)،

وبانحراف معياري (١,٠٢)، وبدرجة تقدير كبيرة. وهذا ربما يعود إلى أن المربية تحرص على تحديد نقاط القوة لدى الطفل فتعمل على تعزيزها، وكذلك تحديد نقاط الضعف فتعمل على معالجتها. وجاءت الفقرة (٢٢) التي نصت على "تعويد الأطفال على التقييم الذاتي بما يناسب أعمارهم"، في الترتيب الأخير، وبوسط حسابي (٣,٦٥)، وبانحراف معياري (١,٠١)، وبدرجة تقدير كبيرة. ويمكن عزو ذلك إلى أن المربية تدرك أهمية التقييم الذاتي ودوره في بناء شخصية الطفل وصقلها، لذلك فإنها توجه الطفل نحو تقييم ذاته ليصبح قادراً على ضبط نفسه والتحكم بسلوكياته حيث إن التقييم الذاتي يُعد جزءاً لا يتجزأ من المهارات المرتبطة بالتعلم الاجتماعي العاطفي، ومن هذا المنطلق فإن المربية تقدم أنشطة للطفل تحفزه على تقييم ذاته لما لذلك من أثر إيجابي على نفسية الطفل وشخصيته.

ثانياً: نتائج السؤال الثاني الذي نص على: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) في تقديرات مربيات رياض الأطفال داخل الخط الأخضر— لدرجة توظيفهن إدارة برنامج التعلم الاجتماعي العاطفي تعزى لمتغيرات (المؤهل العلمي، وسنوات الخبرة، ونوع الروضة)؟". للإجابة عن هذا السؤال؛ فقد حُسبت الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة توظيف مربيات رياض الأطفال إدارة برنامج التعلم الاجتماعي العاطفي في مدارس لواء الشمال وفقاً لمتغيرات (المؤهل العلمي، وسنوات الخبرة، ونوع الروضة)، كما هو مبين في الجدول (١٠).

جدول (١٠): الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة توظيف مربيات رياض الأطفال إدارة برنامج التعلم الاجتماعي العاطفي

المتغير	مستويات المتغير وفئاته	الإحصائي	الكلّي للمقياس
المؤهل العلمي	بكالوريوس	الوسط الحسابي	٣,٥٩
		الانحراف المعياري	١,١٣
	دراسات عليا	الوسط الحسابي	٤,١٢
سنوات الخبرة	أقل من ١٠ سنوات	الانحراف المعياري	٠,٦١
		الوسط الحسابي	٣,٣١
	١٠ سنوات فأكثر	الانحراف المعياري	٠,٩٧
نوع الروضة	رسمية	الوسط الحسابي	٤,٠٦
		الانحراف المعياري	٠,٧٩
	أهلية	الوسط الحسابي	٣,٩٣
		الانحراف المعياري	٠,٨٦
		الوسط الحسابي	٣,٨٠
		الانحراف المعياري	١,٠٢

يُلاحظ من النتائج في الجدول (١٠) وجود فروق ظاهرية بين الأوساط الحسابية لدرجة توظيف مربيات رياض الأطفال إدارة برنامج التعلم الاجتماعي العاطفي والمجالات التابعة لها ناتجة عن اختلاف مستويات وفئات متغيرات الدراسة؛ وبهدف التحقق من جوهرية الفروق الظاهرية بين هذه الأوساط، فقد تم إجراء تحليل التباين الثلاثي لدرجة توظيف مربيات رياض الأطفال إدارة برنامج التعلم الاجتماعي العاطفي والمجالات التابعة لها وفقاً لمتغيرات الدراسة (المؤهل العلمي، وسنوات الخبرة، ونوع الروضة)، وذلك كما هو مبين في الجدول (١١).

جدول (١١): نتائج تحليل التباين الثلاثي لتقديرات أفراد العينة لدرجة توظيف مربيات رياض الأطفال في لواء الشمال إدارة برنامج التعلم الاجتماعي العاطفي وفقاً لمتغيرات الدراسة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	وسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
المؤهل العلمي	٧,٥٩٣	١	٧,٥٩٣	١١,٣٠	٠,٠٠
سنوات الخبرة	١٤,٨٦٩	١	١٤,٨٦٩	٢٢,١٣	٠,٠٠
نوع الروضة	٠,٠٠٦	١	٠,٠٠٦	٠,٠١	٠,٩٢
الخطأ	٢٠٠,١٧٤	٢٩٨	٠,٦٧٢		
الكلّي	٢٢٢,٦٤٢	٣٠١			

يتضح من النتائج في الجدول (١١) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha=0.05$) بين الأوساط الحسابية لتقديرات مربيات رياض الأطفال لدرجة توظيفهن إدارة برنامج التعلم الاجتماعي العاطفي تعزى لمتغير المؤهل

العلمي، ولصالح الدراسات العليا، ويمكن عزو ذلك إلى أن مربيّات رياض الأطفال درسن خلال المراحل التعليمية المختلفة مساقات حول الطفولة المبكرة، والنظريات المرتبطة بها، والتي تركز على جوانب عدة للطفل منها الجانب الاجتماعي والجانب الوجداني مما انعكس على تقديراتهن لدرجة توظيفهن إدارة برنامج التعلم الاجتماعي العاطفي فجاءت الفروقات لصالح فئة (الدراسات العليا). ولمتغير سنوات الخبرة لصالح (١٠ سنوات فأكثر)، وهذا ربما يعود إلى أن مرور المربية بالمواقف التعليمية المختلفة أكسبهن القدرة على التعامل مع طفل الروضة، وصقل شخصيته لذلك جاءت الفروقات في تقديراتهن لدرجة توظيف إدارة برنامج التعلم الاجتماعي العاطفي لصالح الأكثر خبرة. ولم تظهر النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha=0.05$) في تقديرات مربيّات رياض الأطفال لدرجة توظيفهن إدارة برنامج التعلم الاجتماعي العاطفي تعزى لمتغير نوع الروضة. وهذا ربما يعود إلى أن مربيّات رياض الأطفال يعشن نفس الظروف التعليمية، ويقدمن نفس المنهاج لطفل الروضة، ويخضعن لنفس اللوائح والتشريعات النازمة لسير العمل، مما انعكس على استجاباتهن، فجاءت تقديراتهن متقاربة بغض النظر عن نوع الروضة التي يعملن فيها.

٨. التوصيات

في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها؛ توصي الباحثتان بما يأتي:

١. دعوة مربيّات رياض الأطفال للاستمرار في توظيف إدارة برنامج التعلم الاجتماعي العاطفي لما له من آثار إيجابية على نفسية الطفل، فهو يعزز من مهاراتهم الاجتماعية والعاطفية.
٢. توجيه القائمين على إدارة رياض الأطفال لعزل غرفة الروضة لمنع حدوث المشكلات الصوتية، ولضمان توفير بيئة تعليمية صحية مريحة لطفل الروضة.
٣. دعوة الباحثين لإجراء مزيد من الدراسات في الموضوع ذاته ومن جوانب أخرى مختلفة عما تناولته الدراسة الحالية، وذلك بربط مفهوم إدارة برنامج التعلم الاجتماعي العاطفي بمتغيرات تنظيمية إدارية أخرى، وعلى مجتمعات أخرى مختلفة، وفي ضوء متغيرات ديموغرافية مختلفة كذلك مثل عدد الدورات التدريبية التي تشترك بها مربيا رياض الأطفال.

الشكر والتقدير

نتوجه بخالص الشكر إلى المراجعين ورئيس التحرير على تعليقاتهم القيمة على المسودة الأولية لهذه الورقة البحثية. كما نعرب عن تقديرنا لمشاركة مربيّات رياض الأطفال العاملات في مديرية التربية والتعليم في لواء الشمال داخل الخط الأخضر اللواتي ساهمن في هذه الدراسة، ونشكر مديرية التربية والتعليم في لواء الشمال داخل الخط الأخضر على تسهيل عملية جمع البيانات. جميع الأخطاء أو أوجه القصور المتبقية هي مسؤوليتنا بالكامل.

الإقرارات الأخلاقية

تم إجراء هذه الدراسة وفقاً لمبادئ إعلان هلسنكي (١٩٦٤)، وحصلت على موافقة لجنة البحث والأخلاقيات في مديرية التربية والتعليم في لواء الشمال داخل الخط الأخضر. وقد تم الالتزام بالمبادئ الأخلاقية التالية أثناء تنفيذ البحث:

- مبدأ الموافقة الطوعية (تم الحصول على الموافقة المستنيرة من الجهات المعنية في مديرية التربية والتعليم في لواء الشمال داخل الخط الأخضر).
- مبدأ تقليل المخاطر على المشاركين.
- مبدأ السرية.
- مبدأ إبلاغ المشاركين بمحتوى وأهداف البحث.
- مبدأ التوثيق الإلزامي لمراحل ونتائج البحث.
- مبدأ موثوقية الأدوات المنهجية المستخدمة في البحث.
- مبدأ صلاحية معالجة البيانات البحثية.

بيان توافر البيانات

تتوفر مجموعات البيانات التي تم جمعها وتحليلها خلال هذه الدراسة عند الطلب من الباحثين.

التمويل

لم يتم تلقي أي تمويل لإجراء هذا البحث.

تضارب المصالح

تؤكد الباحثان عدم وجود أي تضارب في المصالح.

مساهمة الباحثين

- قامت كل من أمل عباس ونوار الحمد بوضع تصور الدراسة وتصميمها، بالإضافة إلى جمع البيانات وتحليلها.
- تمّ كتابة المسودة الأولى للمقال بواسطة أمل عباس ونوار الحمد.
- قامت الباحثتان بمراجعة النصوص وتحريها، واعتمدتا النسخة النهائية للنشر.

الموافقة على النشر

توافق الباحثان على تقديم هذه الورقة البحثية للنشر، وهما بانتظار قرار هيئة التحرير بعد عملية التحكيم، وتوافقان على نشرها في حال قبولها. كما تؤكدان أن هذا العمل لم يُنشر سابقاً ولم يُقدّم إلى أي مجلة أخرى للنظر في نشره.

المراجع

- جروان، فتحي. (٢٠١٢). *الذكاء العاطفي والتعلم الاجتماعي العاطفي*. عمان، الأردن: دار الفكر للنشر والتوزيع.
- الحري، مروة وحويل، إيناس. (٢٠٢١). برامج تنمية مهارات التعلم الاجتماعي والعاطفي لدى طلاب التعليم العام في الولايات المتحدة الأمريكية وأستراليا: دراسة مقارنة. *المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية*، (٢٢)، ٥، ٤٠٧، ٤٣٤-٤٣٤.
- عبد الرؤوف، طارق وعيسى، إيهاب. (٢٠١٨). *الذكاء العاطفي والذكاء الاجتماعي*. القاهرة: المجموعة العربية للتدريب والنشر.
- الكيلاني، عبد الله والشريفين، نضال. (٢٠١١). *مدخل إلى البحث في العلوم التربوية والاجتماعية: أساسياته، مناهجه، تصاميمه، أساليبه الإحصائية* (الطبعة الثالثة). عمان، الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- مشرح، نجوى وباحاذق، رجاء. (٢٠١٥). فاعلية برنامج تعليمي مستند إلى التعلم الاجتماعي العاطفي في تنمية التفاعل الاجتماعي لدى أطفال الروضة بمدينة إب في الجمهورية اليمنية. *مجلة رابطة التربية الحديثة*، (٢٣)، ١، ٣٠٩، ٣٥٦-٣٥٦.
- المطري، علي والمقبلي، موزة والمعولي، إيمان. (٢٠٢٢). درجة امتلاك الطلبة لكفاءات التعلم الاجتماعي والعاطفي بمدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي بسلطنة عُمان. *المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية - مركز رفاد للدراسات والأبحاث*، (٤)، ١١، ٩٠٤، ٩٢٣-٩٢٣.
- مهدي، رشا ومحمد، هناء. (٢٠١٧). فعالية برنامج قائم على كفاءات التعلم الاجتماعي الوجداني في تنمية دافعية التعلم ومهارات التعلم الاجتماعي الوجداني. *المجلة العلمية لكلية التربية - جامعة أسيوط*، (٣٢)، ٣، ٤٤٦، ٤٨٦-٤٨٦.
- النملة، روان. (٢٠٢٠). متى سيمنح التعلم الاجتماعي العاطفي الأولوية في التعليم. تم الاسترجاع بتاريخ ٢٥-١٠-٢٠٢٢ من <https://www.new-educ.com/>

References

Boncu, A., Costea, I., & Minulescu, M. (2017). A meta-analytic study investigating the efficiency of socio-emotional learning programs on the development of children and adolescents. *Romanian Journal of Applied Psychology*, 19(2), 35-41. <https://doi.org/10.24913/rjap.19.2.02>

- CASEL. (2013). *Effective social and emotional learning programs: Preschool and elementary school edition*. Retrieved October 25, 2022, from <https://files.eric.ed.gov/fulltext/ED581699.pdf>
- Durlak, J. A., Weissberg, R. P., Dymnicki, A. B., Taylor, R. D., & Schellinger, K. B. (2011). The impact of enhancing students' social and emotional learning: A meta-analysis of school-based universal interventions. *Child development*, 82(1), 405-432.
- Ferreira, M., Reis-Jorge, J., & Batalha, S. (2021). Social and emotional learning in preschool education—A qualitative study with preschool teachers. *The International Journal of Emotional Education*, 13(1), 51–66.
- INEE. (2018). *INEE guidance note on psychosocial support*. Retrieved October 25, 2022, from <https://inee.org/ar/eie-glossary/altlm-alajtmay-walatfy>
- Krejcie, Robert V., and Morgan, Daryle W. (1970). Determining sample size for research activities. *Educational and Psychological Measurement*, 30, 607–610.
- Oberle, E., Domitrovich, C. E., Meyers, D. C., & Weissberg, R. P. (2016). Establishing systemic social and emotional learning approaches in schools: a framework for schoolwide implementation. *Cambridge Journal of Education*, 46(3), 277–297. <https://doi.org/10.1080/0305764X.2015.1125450>
- Singh, Nisha. (2020). *15 strategies to incorporate social emotional learning in classrooms*. Retrieved October 26, 2022, from <https://www.henryharvin.com/blog/strategies-to-social-emotional-learning-in-classrooms/>
- Sugishita, J., & Dresser, R. (2019). Social-Emotional Learning (SEL) in a Field Course: Preservice Teachers Practice SEL-Supportive Instructional Strategies. *Journal of Inquiry and Action in Education*, 10, 36-67.
- Váradi, Judit. (2022). A Review of the Literature on the Relationship of Music Education to the Development of Socio-Emotional Learning. *SAGE Open*, 12(1), 1–11.